فصـل في انواع التقابل وتعريف الحكـماء له

دمية جرت .. قوله او متى اختلف شيء من الكم يجي تناقض وباشاذ في قولك جاء زيد ان راكبا وجب زيد الا غير راكب وزيد ان اكل الخبز ليس الاكل الا اللحم وقد عد نحو هذا معاقيم نعي الشيء واثباته باعتبارين مختلفين من المحسنات البديعية عند اهل البيان و يسمى عندهم الطباق ومنه

خلقوا وما خلقوا لمكرمة • فكانهم خلقوا وما خلقوا
رزقوا وما رزقوا سماح يد • فكانهم رزقوا وما رزقوا

بعد اختلف المعول له في الاول اي خلقوا لغير مكرمة وما خلقوا لمكرمة واختلف المعول الثاني في الثاني اي رزقوا مالا وما رزقوا سماح يد فباعتبار ما ذكر يكون في هذا تناقض قوله انواع التقابل عند الحكماء التقابل بان نعما امران لا يجتمعان في زمن واحد في ذات واحدة من جهة واحدة كما عرفوا المثلين بالمثنيين انتن كما نقل الملا نعيبية قوله تقابل التضاد الضدان هما الذان لا يجتمعان ويمكن ارتفاعهما كالسواد والبياض اذ يمكن ارتفاعهما بالحمرة والخضرة والنقيضان هما اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان قوله وهذا داخل في تقابل التناقض فيه اشارة الى ان الحق حصر التقابل في العدمين لانه لا يخرج نفيا بلفظ عن الانواع الاربعة وقد صرح بهذا الدهلكي وذلك لان نقيض كل شيء رفعه سواء كان ذلك المرفوع ثبوتيا او سلبيا وعليه فيقال في وجه الحصر المتقابلان اما ثبوتيان او لا الاول اي ان توقف تعقله على تعقل الآخر فالمتضايفان والا فالتضاد اي والثاني اما تقابل امر وسلبه عن محل يقبله فتقابل عدم وملكة واما تقابل امر وسلبه مطلقا فتقابل النقيضين وهذا هو مراد الشيخ بقوله لا مراد اما وجوديان الا انه اقتصر في التقسيم اتكالا على ما سبق قوله الناظم وان تكن شخصية قوله بل حكمها حكم الجزئية صرح بذلك شيخنا سليمان في ترتيبه فصال

وما الجزئية انتج مهملة قوله وترجيح بان فيه الحقيقة في ضمن افراد ايضا مراده ان المهملة يعني المنفرد بالالف واللام فيها الحقيقة لكن من حيث تحققها من حيث وجودها في ضمن افراد فتارة يقع فيه قرينة فيعين ارادة الكل او البعض ولذا احتملت الكلية والجزئية قال المحقق يسيح احوب مبارك وتحقيق ذلك ان نقول ال المعرفة اما ان تكون للتعريف الحقيقة او للتعريف حصة منها والاول اما ان يراد بها الحقيقة من حيث هي نحو الانسان نوع ومنها الداخلة على العموم نحو الانسان حيوان ناطق والقضية معها تسمى طبيعية وان اريد الحقيقة من حيث هي مع الحضور الذهني والشخصية كالحصة معهم الجنس واما ان يراد بها الحقيقة في ضمن افرادها فان قامت قرينة على ارادة الكل فهي للاستغراق والقضية معها كلية سواء كان الاستغراق حقيقيا نحو خلق الانسان ضعيفا او عرفيا نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده ان الرجل عالما وان قامت قرينة على ارادة البعض فهي للعهد الذهني نحو ادخل السوق حيث لا عهد في الخارج ومثله كالذئب والقضية معها جزئية والاصل بالنكرة وان لم تقم قرينة على البعض ولا على الكل فالامر محتمل فيها المقام الخطابي تحمل على الكلية وفي المقام الاستدلالي تحمل على الجزئية لانها المحققة وغيرها المحتمل وفي هذا انتصور المهملة وقد ذكر صاحب المفتاح في هذا الوجه ومثل له بقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن غر كريم واما التأنيث وهي التي لتعريف الحصة فما يتقدم لها ذكر صراحة او كناية فهي للعهد الذكري نحو ليس الذكر كالانثى فالانثى تقدمت اليوم اكملت لكم دينكم وان كان معلوما بالقرائن فهي للعهد العلمي نحو اذ هما في الغار والقضية في الشاذ شخصية قول الناظم وان تكن موجبة كلية نقيضها سالبة جزئية انعكاس السالبة الجزئية نقيضها الكلية الموجبة كقولنا بثبوت المحمول لجميع الافراد والسالبة